

## الخنزير...وَبَعْضُ أَسْبَابِ تَحْرِيمِهِ

د . أحمد حسين صقر

### لولا - مقدمة :

من المعروف ان الاسلام حرم أكل لحم الخنزير تحريما قطعيا واعتبر أكله من العاصين لدين الله تعالى . فاذا كان هذا التحريم فى القرآن الكريم تحريما عاما ، فهذا لا يعنى ان لا نتحرى فى معرفة الاسباب فى تحريمه وندرك العلل الحقيقية والحكمة الربانية من وراء ذلك . كذلك فانه ليس لنا الحق فى أن ندعى أو نجزم فى معرفة الاسباب الحقيقية من وراء هذا التحريم والذي يرجع بالدرجة الأولى الى خالق جميع البشر والكائنات جميعها ، بل انه من الحكمة ادراك ماهيتها وحقائقها . وعلى المرء ان يتحرى بالطرق العلمية الحكمة الربانية من هذا التحريم ، واضعا نصب عينيه قول الله تعالى فى سورة آل عمران « والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الالباب » ( ٣ : ٧ ) .

فى الأسواق كثير من الأطعمة التى تحتوى على لحم الخنزير أو مشتقاته . وهذا ما يسبب للمسلم مشاكل عديدة خاصة اذا كان يعيش فى مجتمع غير اسلامى . وهناك حقائق وأباطيل فى بعض المجتمعات تدور حول أكل لحم الخنزير . ومن الناس من يعطى أسبابا خاطئة لتحريم الخنزير فى الاسلام ومنهم كذلك من يدعى أن أكل لحم الخنزير هذه الايام ليس من الحرام لعدم فهمهم لتعاليم الاسلام الحنيف ولذلك فهم للأسف يحلون أكل الأطعمة التى تحتوى الخنزير أو مشتقاته .

لهذه الاسباب مجتمعة واسباب أخرى بالطبع ، رأى المؤلف انه من الضروري الكتابة عن « الخنزير ... وبعض أسباب تحريمه » . وفى هذه المقالة يقدم المؤلف للقارئ الكريم نتائج بعض الأبحاث العلمية فى حقول الكيمياء العضوية وكيمياء الاحياء ، والتغذية وعلم الميكروب ، والصحة العامة ، والسلوك البشرى والتاريخ والدين . وبهذا ، فان المؤلف يترك المجال للقارئ ان يستخلص بعض الاسباب فى تحريم اكل لحم الخنزير .

والمقالة هذه مفيدة أيضا لغير المسلمين وخاصة اليهود وذلك لتذكيرهم بتحريم الخنزير كما ورد فى كتابهم ، وكذلك المسيحيين جميعا كما ورد فى الانجيل العهد القديم ، وخاصة الطائفة المسماة البشاريين Seventh Day Adventists حيث لا يأكلون لحم الخنزير على الاطلاق بل وان منهم من لا يأكل اللحوم اطلاقا .

وهذه المقالة مفيدة أيضا لمجموعة النباتيين الذين لا يأكلون اللحوم حيث ان جميع هذه الفئات المختلفة ستفيدهم عن بعض أسباب تحريم اكل لحم الخنزير ، كما ستفيدهم فى معرفة بعض أنواع الاطعمة المحتوية على لحم الخنزير أو مشتقاته . والهدف من هذه المقالة تنبيه المصانع ومنتجى الاطعمة وخاصة أصحاب تلك المصانع والشركات الذين يصدرون اللحوم ومشتقاتها والاطعمة المحتوية على الدهون الحيوانية الى الدول الاسلامية ، على هذا التحريم ، وبذلك لا يصدرون الا ما هو حلال ويبتعدون عن تصدير ما هو حرام . وازافة الى ذلك ، فالمقالة هذه ذات فائدة وأهمية للمستشفيات والمطاعم وشركات الطيران والفنادق والعائلات وذلك لاضلاعهم على التحريم حتى لا تقع حساسية بين المسلمين وغير المسلمين . وأخيرا فان المؤلف يرغب فى أن يذكر المسلمين فى أمريكا الشمالية والمسلمين فى العالم أجمع بالحكمة الكامنة من وراء تحريم اكل لحم الخنزير كما ورد فى الكتب السماوية .

ويأمل الكاتب ان يدرك القارئ الكريم الحكمة التى ارادها الله عز وجل من وراء تحريم اكل لحم الخنزير . نسأل الله العلى القدير ان يسدد خطانا ويلهمنا الحكمة ويفقهنا فى الدين ، كما نسأله جل وعلا أن يحقق للمسلمين فى العالم أجمع حياة أفضل ونسأله تعالى أن يجزيانا بأعمالنا ويغفر لنا خطايانا انه هو السميع المجيب .

## ثانيا : تحريم الخنزير

لقد ورد تحريم أكل لحم الخنزير فى عدة مواضع من القرآن الكريم . وهذه المواضع وردت فى أربع سور هى : البقرة والمائدة والأنعام والنحل .

يقول الله تعالى فى القرآن الكريم فى سورة البقرة :

« إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم » .  
البقرة ( ٢ : ١٧٣ )

وفى سورة المائدة يقول الله عز وجل :

« حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالاذلام ذلكم فسق » . المائدة ( ٣:٥ )

وفى سورة الأنعام يقول الله تعالى :

« قل لا أجد فى ما أوحى الىّ محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم » .  
الأنعام ( ٦ : ١٤٥ )

ويقول الله تعالى فى سورة النحل :

« إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم » . النحل ( ١٦ : ١١٥ )

من هذه الآيات الكريمات نستطيع ان نقول أن أكل الخنزير محرم تحريما قطعيا فى الاسلام ، والتحريم واقع على المسلمين وعلى غير المسلمين على السواء . والآية التالية من سورة الأنعام دليل قاطع على أن التحريم يقع على جميع الناس دون استثناء . يقول جل شأنه :

« قل لا أجد فى ما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا » .

أى أن الله عز وجل استعمل كلمة طاعم يطعمه ولم يستعمل مسلم يطعمه وبذلك أصبح التحريم على جميع البشر دونما استثناء . وسنذكر فى هذه المقالة بعض الأسباب فى هذا الشأن حتى تطمئن القلوب والأفئدة وتعم الفائدة .

### ثالثا : أسباب عامة فى التحريم

ان الأسباب الحقيقية والحكمة الالهية من وراء تحريم الخنزير لا يعرفها الا الله جل شأنه . اما المسلمون المؤمنون فيتبعون قول الله عز وجل فى القرآن الكريم :

« والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا » .  
آل عمران ( ٣ : ٧ )

وعلى أى حال ، فانه يجب على المسلم دائما ان يتحرى الأسباب من وراء تحريم الخنزير . فقد حرم الاسلام أكل لحم الخنزير واعتبر أكله اثماً كبيراً ورجساً عظيماً . وقد وردت كلمة « رجس » فى القرآن الكريم فى مواضع خمسة نذكر منها ما يلى :

يقول جل شأنه فى سورة المائدة :

« يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون » . المائدة ( ٥ : ٩ - ٩١ )

ويمكن للقارئ الكريم أن يقرأ قوله سبحانه وتعالى فى سورة الانعام ( ٦ : ١٤٥ ) وكذلك فى سورة الاعراف ( ٧ : ٧١ ) وكذلك فى سورة التوبة ( ٩ : ٩٥ ) وفى نفس السورة ( ٩ : ١٢٥ ) .

فكلمة رجس انما تعنى معانى القذارة والوساخة . وسنبين فى المقالة هذه المعانى باذن الله . أما بالنسبة لأسباب التحريم قاننا سنحاول أيضا أن نبين النتائج العلمية لتحريم الخنزير .

## رابعاً : لحم الخنزير أم الخنزير ككل ؟

قد يطراً هذا السؤال : هل حرم الاسلام الخنزير كله كحيوان أو بعضاً منه ؟ .

أى هل حرم الاسلام أكل لحم الخنزير فقط أم حرم أكل اللحم والدهن والشحم والمادة الهلامية وكل شيء فى جسم الخنزير ؟ أما الجواب على هذا السؤال فإننا نستطيع ان نجده فى القرآن الكريم . ومع انه قد ذكر فى القرآن الكريم ان لحم الخنزير محرم فان ذلك يعنى أن الخنزير محرم ككل وليس كجزء فقط . وفى اللغة العربية فان كلمة اللحم تشمل جميع أعضاء الحيوان وليس قسماً منه فقط . والأمثلة على ذلك كثيرة منها ما يلى :

جاء فى سورة البقرة :

« وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف تنشزها ثم نكسوها لحماً » . البقرة ( ٢ : ٢٥٩ )

وفى سورة النحل ، يقول تعالى :

« وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً » . النحل ( ١٦ : ١٤ )

وفى سورة المؤمنين يقول عز وجل :

« فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً » . المؤمنون ( ٢٣ : ١٤ )

واضح اذن من كلمة « لحم » انها لا تعنى فقط الأجزاء اللحمية ( البروتينية ) من الجسم . بل تعنى أيضاً الجسم فى كليته ، وكذلك فإنها تتضمن أيضاً المواد الدهنية فيه . لذلك فان كلية الخنزير وكل ما يستطيع أن يؤكل منه محرم تحريماً قطعياً . ومن المعروف ان المواد الدهنية تتداخل فى أنسجة اللحم ولا يمكن فصل الدهن عن اللحم فى معظم أجزاء جسم الحيوان ، وبهذا نجد أن تجريم الخنزير لابد أن يعنى تحريم أكل الحيوان كله وأى قسم منه على السواء .

## خامسا : لحم الخنزير ولحوم الحيوانات الأخرى

قد يتساءل البعض : ولماذا حرم الله تعالى الخنزير بينما حلل لحوم الحيوانات الأخرى ؟ والجواب على ذلك بسيط وهو ان الخنزير ليس فقط الحيوان الوحيد الذى حرمه الله عز وجل ولكن الله حرم أيضا جميع لحوم الحيوانات الكاسرة ( الآكلة للحوم ) والمتوحشة كما انه حرم أكل لحم الانسان . فقد حرم الاسلام أكل لحوم القطط والكلاب والفئران والذئاب والثعالب والاسود والنمور والنسور والثعبان والصقور ، الخ . . . أما لحوم الحيوانات التى تعيش على الاعشاب كالخرفان والبقر والغنم والماعز والابل والغزلان والدجاج والبط والاوز والارانب والطيور فقد أحل لنا أكلها .

وهناك حكمة ربانية عظيمة من وراء تحريم لحوم الحيوانات الكاسرة ( آكلة اللحوم ) وسنذكر فى المقالة من أسباب تحريمها أيضا .

## سادسا : الأدلة التاريخية

من المعلوم انه لما عصي بنو اسرائيل ربهم كانت نتيجة ذلك ان لعنهم الله فى الدنيا والآخرة وجعلهم قردة خاسئين ومنهم من تجرد كلياً عن انسانيته واصبح كالقردة والسعادين بل أقل شأنًا والعياذ بالله ، ومنهم من كان يأكل لحوم الحيوانات المحرمة كالخنزير فأصبحوا مثلها . وقد ذكر الانجيل ذلك (انظر كتاب متى ٨ : ٢٨ - ٣٢) حيث ذكر وجود الشيطان فى الخنزير . وفى القرآن الكريم ، ذكر سبحانه وتعالى فى سورة المائدة كيف ان الله تعالى لعنهم وغضب عليهم واذلهم ومسخهم من انسانيتهم الى درجة الحيوانية :

« قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل » .  
المائدة ( ٥ : ٦٠ )

وقد ذكر فى تفسير عبد الله يوسف على فى تعليقه للقرآن ان معنى القردة والسعادين والخنازير وعبد الطاغوت ربما جاء فى القرآن الكريم رمزياً . وبمعنى آخر ان الذين خرجوا عن تعاليم دينهم قد أصبحوا كالقردة والسعادين والخنازير وذلك لشراحتهم ونتاجتهم كنتاجة الخنزير .

واذا أخذنا المعنى الذى ورد فى الانجيل بعين الاعتبار واذا أخذنا المعنى الذى ورد فى القرآن الكريم على حقيقته وليس على مجازة فاننا نستخلص ان الخنازير والقردة ربما كانت من أصل بنى آدم ولكن مسخوا الى شكل حيوانات . وهذا النوع من التفسير يغالط نظرية دارون ويخالفها نظرا لان دارون يقول بالتطور والتحول الصعودى فقط ، أى أن التطور كان من درجة الحيوان الى درجة الانسان . بينما نجد هنا تطورا وتحولا نزوليا حسب القرآن الكريم . وهذا التطور والتحول الصعودى أو النزولى انما هو ظاهرة طبيعية موجودة فى النباتات جميعا . فلولا وجود التطور والتحول النزولى والصعودى لما حصلت عملية التهجين والانتخاب والانتقاء فى عائلة النباتات جميعا . وما قصة الذرة الهجين منا ببعيد فهى عملية تهجين وانتقاء وانتخاب المصنف الاحسن والتخلص من الانواع الرديئة ، أى التخلص من تلك الاصناف التى تحولت تحولا نزوليا والتى لا جدوى ولا فائدة منها على الاطلاق .

لهذا نود ان نطرح هذا السؤال على القارئ الكريم : لماذا لم يكن أصل القرد هو الانسان نفسه ؟ ثم انه وبطريقة المسخ والتحول والتطور النزولى تحول الانسان الى قرد بدلا أن يكون العكس ، فان كانت هذه العملية ( عملية المسخ ) حقيقية بيولوجية جسمية بدلا من أن تكون مسخا نفسيا وعقليا ، كما يقول بعض العلماء ، ان كان المسخ هكذا فليس من البعيد ان تكون هى الحكمة الربانية فى تحريم لحم الخنزير الذى كان أصله انسانا ، وهكذا ، اذ ليس من المعقول بشكل من الاشكال أن يأكل الانسان مثل هذا اللحم والله أعلم بالحقيقة المطلقة .

#### سابعا : الأدلة الكيميائية

ان الدهون والزيوت تصنف عموما الى الدهون المتعادلة ( Neutral Fats ) والدهون الفسفورية (Phospholipids) والدهون الكربوهيدرية ( النشوية ) (Glycolipids) والدهون المعقدة (Sphingolipids) وغيرها .

أما الدهون المتعادلة فهي مؤلفة من الجليسيرين الثلاثي  
 (Triglycerides) والجليسيرين الثنائي (Diglycerides) والجليسيرين الأحادي  
 (Monoglycerides) ، والأحماض الدهنية الحرة (Free Fatty Acids (FFA))

وإن الجزء الواحد من الجليسيرين الثلاثي يتكون من ثلاث أحماض  
 دهنية ومادة الغليسيرول (Glycerol) . وهذه الأحماض الدهنية  
 قد تكون مشبعة (S) (Saturated) أو غير مشبعة (U S) (Unsaturated)

وهي موجودة على مجموعات الكربون الثلاثة لجزيئية الجليسيرين  
 الثلاثي على الأشكال التالية :

(SSS) ، (UUU) ، (SUS) ، (USS) ، (UUS) ، (USU) ، (SSU) .

والأشكال التالية تبين لنا الجملة السابقة :

(١) الأحماض الدهنية الحرة (FFA) R — COOH

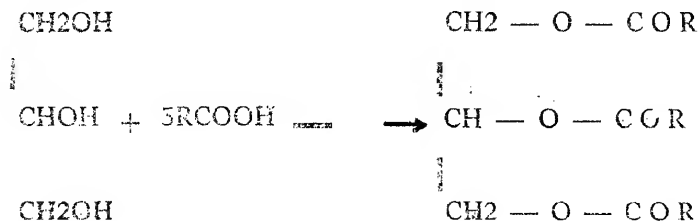
١ - الأحماض الدهنية المشبعة CH<sub>3</sub> — (CH<sub>2</sub>)<sub>x</sub> — COOH

ب - الأحماض الدهنية الغير مشبعة

CH<sub>3</sub> — (CH<sub>2</sub>)<sub>x</sub> — CH = CH — (CH<sub>2</sub>)<sub>x</sub> — COOH

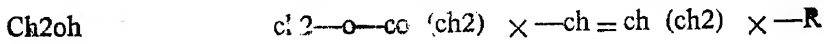
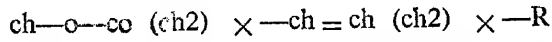
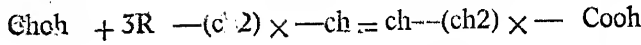
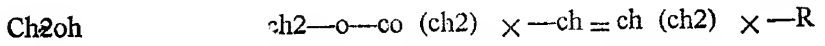
(٢) الغليسيرول CH<sub>2</sub> OH — CHOH — CH<sub>2</sub> OH

(٣) الغليسيرول + أحماض دهنية مشبعة ————— دهون مشبعة (TG)





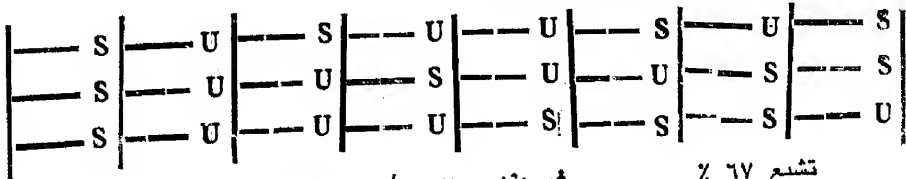
(٤) الجليسيرول + أحماض دهنية غير مشبعة -> دهون غير مشبعة ( T G )



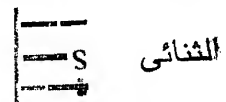
(٥) اذا رمزنا بالجليسيرول (Glycerol) بحرف (G) ، وبما ان الجليسيرول مؤلف من ثلاث مجموعات كربونية ، واذا رمزنا لكل وحدة كربونية C-1 ، C-2 ، C-3 ، أو الفا واحد ( α ) ، أو بيتا ( β ) أو الفا واحد ( α ) ، فاننا نستطيع كتابة الجليسيرول كالآتي :

—Alpha	أو	C-1	أو	C-1
—Beta	أو	C-2	أو	C-2
—Alpha Prime	أو	C-3	أو	C-1

(٦) أن الاشكال المختلفة الـ [ Triglycerides (G T) ] مع الأحماض الدهنية تكتب على النسق التالي :



تشبع ٦٧ % غير مشبع ٦٧ % غير تشبع كلى تشبع كلى  
وهذا يعنى أن نموذج توزيع الأحماض الدهنية فى جزيئية الجليسيريد الثلاثى ( T G ) هوفريد مزيجه . وقد وجد ان الحيوانات آكلة الأعشاب تحتوى على أحماض دهنية غير مشبعة على الكربون الثانى لجزيئ الجليسيريد الثلاثى ( T G ) ، بينما وجد ان الحيوانات آكلة اللحوم تحتوى على أحماض دهنية مشبعة على الكربون



وقد وجد أيضا ان عصارة البنكرياس (Pancreatic Lipase) في امعاء الانسان لا تستطيع ان تحول بسهولة جزئيات الـ (TG) الى (DC) و (MG) و (جليسيرول) و أحماض دهنية حرة (FFA) اذا كانت هذه الأحماض الدهنية المشبعة موجودة على الكربون الثنائي من الجزيء . وهذا يعنى أن الأنواع المتشابهة لهذا النرج من الجزيء لا تتحول بسهولة . والجزئيات المتشابهة التالية التى لا تتحول بواسطة

1	U	S	E	S	عصارة البنكرياس (FL) هى
2	S	S	S	S	
3	U	S	S	U	

أى أن جميع هذه الأنواع من الدهون تحتوى على أحماض دهنية مشبعة على الكربون الثنائى للجلسريد .

وعلى العكس ، فقد وجد أن عصارة البنكرياس تستطيع بسهولة تحويل جزئيات الـ (TG) اذا كانت هناك أحماض دهنية غير مشبعة على الكربون الثنائى وبمعنى آخر ان الجزئيات المتشابهة التالية تتحول

1	U	U	U	S	تحولا سريعا بواسطة عصارة البنكرياس :
2	U	U	S	U	
3	U	S	S	U	

هذه الأنواع جميعها تحتوى على أحماض دهنية غير مشبعة على الكربون الثنائى للجلسريد .  
ان هضم الدهون عامة يخضع لنموذج معين . والنموذج التالي يوضح خلاصة الهضم التقليدى للدهنيات :

دهنيات غير مستحلبة × ×

دهنيات مستحلبة ×

↓  
دهنيات غير مستحلبة

↓  
أملاح مرارية

↓  
دهون مستحلبة

↓  
عصارة معوية

↓  
عصارة بنكرياسية

↓  
أحماض دهنية حرة

+

جليسيرول

+

(TG) + (DG) + (MG)

↓  
عصارة لعابية

↓  
أحماض دهنية حرة +  
جليسيرول  
(MG) + (DG) + (TG)

↓  
كما يوجد أعلاه

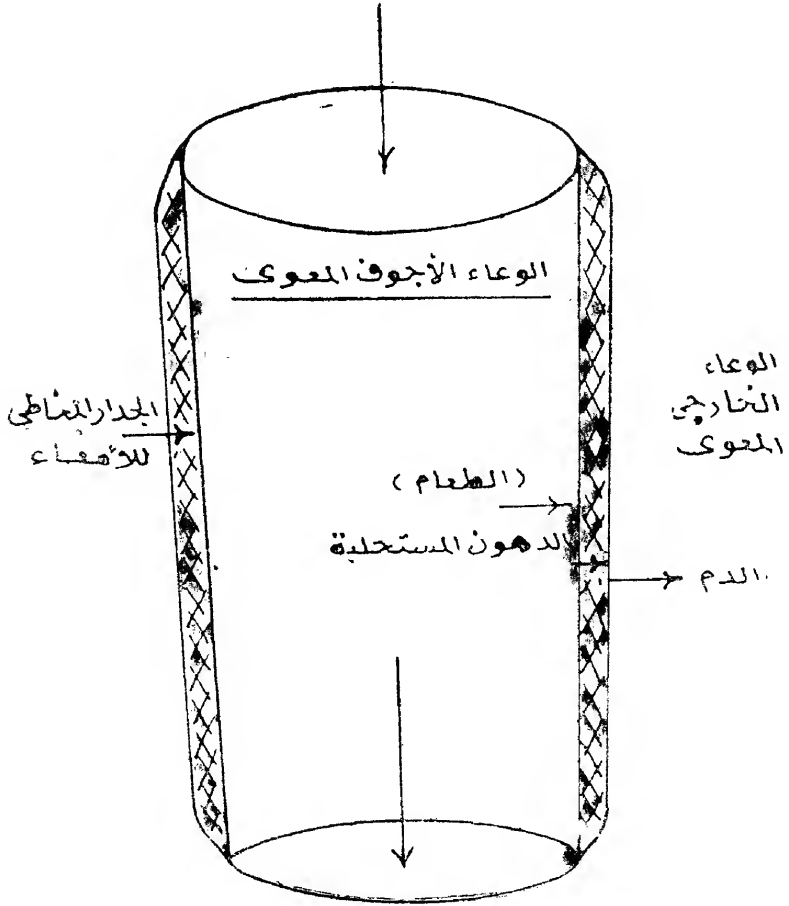
الفم :

المعدة :

الامعاء الدقيقة

× الدهنيات المستحلبة هي كالحليب والمايونيز .  
× × الدهنيات غير المستحلبة هي الدهنيات الطبيعية والزيوت دون عمليات  
الاستحلاب .

ان امتصاص الدهون فى الامعاء الدقيقة يتم عن طريق الوريد  
الظهري ، هذا اذا كانت الدهون مؤلفة من الجليسيرول والـ (FEA)  
والا بواسطة الليمفيات اذا كانت مؤلفة من جزيئات الـ (TG)  
وتتلخص عملية امتصاص المواد الدهنية بالشكل التالى :



شكل نموذجى للامعاء يظهر طريقة وعملية الامتصاص من الوعاء  
الأجوف المعوى عن طريق الجدار المخاطى للامعاء الى الوعاء الخارجى  
المعوى وهو الدم .

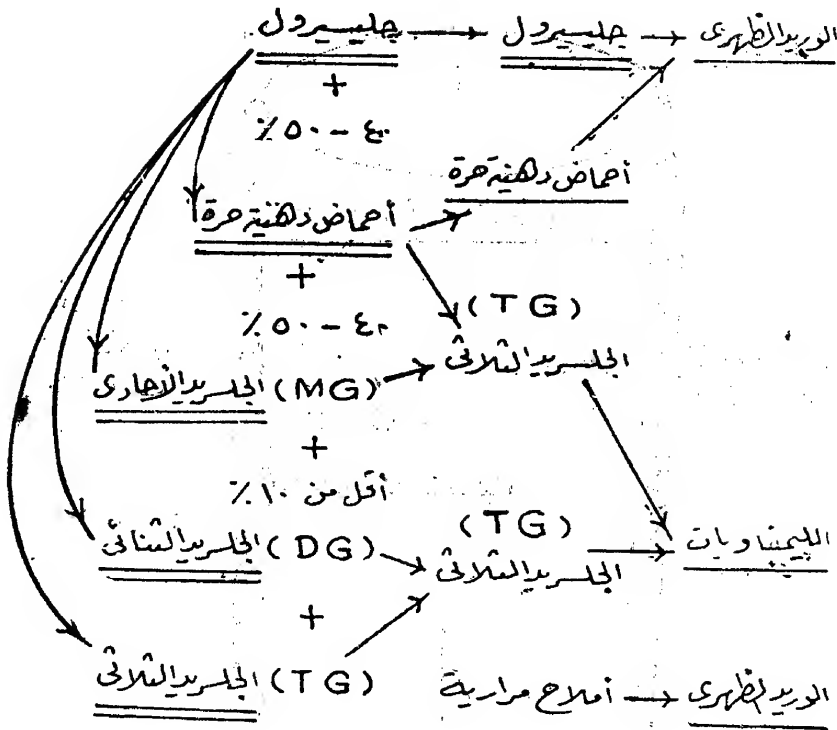
الوعاء والخارجي

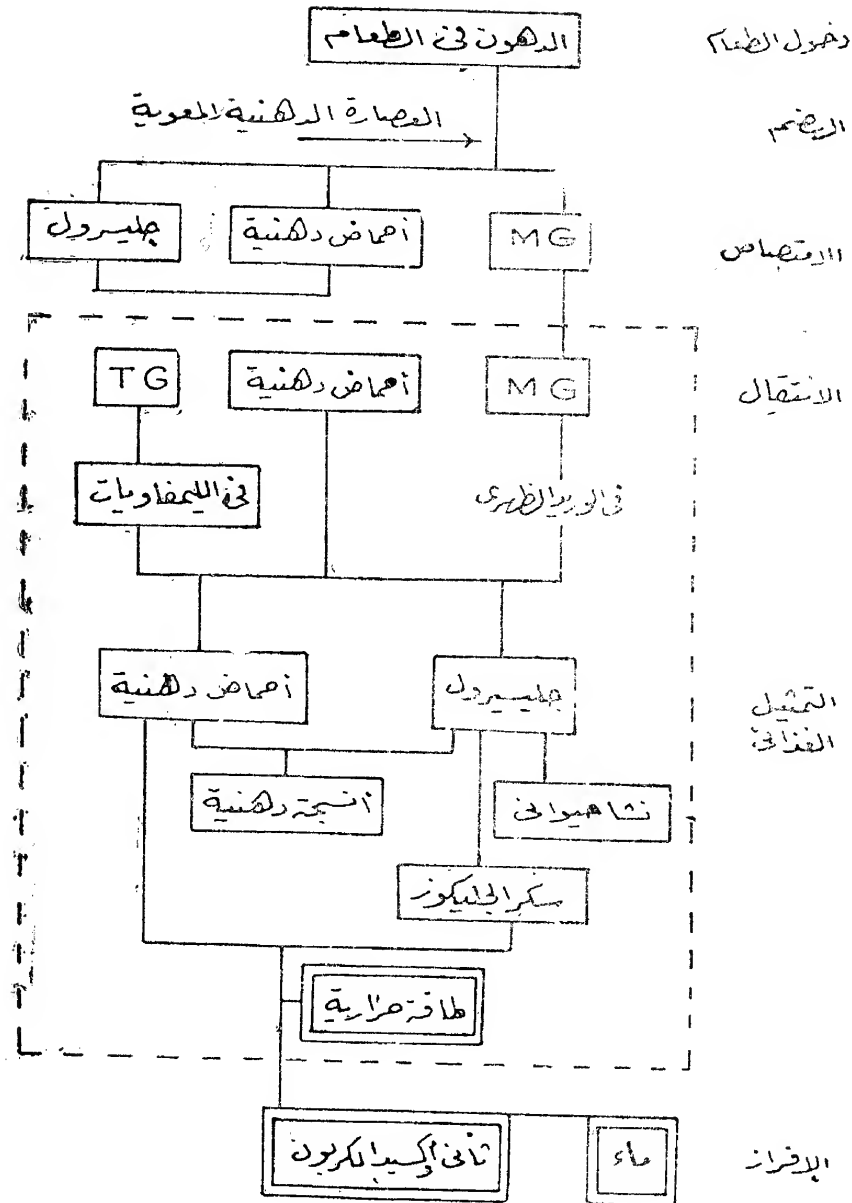
## رہنمائی عہدہ

المفروعة  
(من ناحية الدم)

( T, G )

عصاة بنكرامية





يبين النموذج أعلاه خلاصة عملية هضم الدهون والتمثيل الغذائي لها . الكلمات الموجودة في المستطيلين الثنائيين ناتج عن عملية التمثيل الغذائي . أما التغييرات الموجودة داخل الخطوط المقطعة فتحصل بعد عملية الامتصاص .

لقد قام العلماء بكثير من التجارب على دهون الحيوانات التى تؤكل وكذلك على تلك الدهون التى لا تؤكل . والأمثلة على الحيوانات التى تؤكل كثيرة فهناك الخرفان والانعام والغنم والبقر والماعز والجمال والدجاج والارانب . اما الحيوانات التى لا تؤكل فهى كالمقطط والكلاب والفئران الخ . . . . وقد وجد ان دهنيات الحيوانات التى تؤكل تخضع لنظام معين ، فالاحماض الدهنية غير المشبعة موجودة على الكربون الثنائى للجلسريد ما عدا الخنزير والذى يخضع لنظام الدهنيات المشبعة . وقد وجد أيضا ان دهون الحيوانات التى لا تؤكل تخضع لنظام معين خاص فالاحماض الدهنية المشبعة موجودة على الكربون الثنائى للجلسريد .

وهذا يعنى انه لو أكل شخص لحم حيوان يتغذى على الأعشاب فان دهنيات هذا الحيوان تتحول فى الامعاء الدقيقة بواسطة العصارة البنكرياسية بعد ان تستحلب بواسطة الاملاح المرارية . فالجسم يمتص هذه الدهون وتتحول فى جسمه الى دهون انسانية ومن ثم تترسب فى أنسجته كدهون انسانية .

اما اذا أكل الانسان دهون الحيوانات الكاسرة والمتوحشة أى الحيوانات آكلة اللحوم فان العصارة البنكرياسية لا تستطيع ان تحول دهون تلك الحيوانات الكاسرة ( آكلة اللحوم ) بسهولة ونتيجة لذلك فان جزيئات الـ ( TG ) لذلك الحيوان تمتص كما هى دون أن تهضم ودون ان تتحول ، وبهذا فانها تترسب فى أنسجة الجسم الانسانى كدهون حيوانية وليس كدهون انسانية . اما دهن الخنزير فينطبق عليه مثال الحيوانات آكلة اللحوم بالضبط أى أن دهن الخنزير يترسب فى جسم الانسان كدهن خنزيرى وليس كدهن انسانى .

وقد يتساءل البعض : « ماذا يحصل للدهون بعد أن تترسب فى الجسم كدهون خنزيرية فى الأنسجة ؟ وهل تتمثل وتتحول وتتحلل هذه الدهون ؟ وهل الخنزير احد مصادر النوبة والسكتة القلبية ؟ وهل تتأثر شخصية الانسان بنوعية الاطعمة التى يأكلها ؟ وهل تتأثر شخصيته بنوع خاص اذا أكل لحم الخنزير ؟

هذه الاسئلة وكثير من امثالها يجب أن يجاب عليها . وسيكشف العلماء حقائق جديدة فى هذا المضمار فى السنوات العشر المقبلة .  
وقد قام علماء كيمياء الاحياء بالابحاث عن مادة الكولستيرول واعتبروا الكولستيرول كاحد مصادر السكتة القلبية ، ثم قاموا بتحليل الكولستيرول والدهون البروتينية أو المسماة بالليبوبروتين (Lipoprotein) واعتبروهما المصدر لهذا المرض ، ويحاولون الآن تحديد كمية الكولستيرول والدهون البروتينية وكذلك مادة الجليسيريد T C على انها مجتمعة سببا من اسباب السكتة القلبية . وفى السنوات القليلة المقبلة سنجد أن العلماء سيحددون نوع وماهية الجليسيريد T G وليس فقط.

تحديد كميته . فاهمية الجليسيريد (T C) تقع على نوعيته أكثر من كميته .  
أما بالنسبة لعلماء التغذية الذين ينصحون مرضاهم باستعمال دهن الخنزير لى وجباتهم على أساس انها تحوى ٦٧ ٪ أحماض دهنية غير مشبعة (PUFA) ، فنقول وان كان دهن الخنزير يحتوى على ٦٧ ٪ من الـ (PUFA) ولكن هذه الأحماض الدهنية موجسودة على الكربون الاحادى والثلاثى وليس على الكربون الثنائى لمادة الجليسيريد  

$$\begin{array}{c} \text{—U} \\ | \\ \text{—S} \\ | \\ \text{—U} \end{array} \quad \text{أو} \quad \text{USU}$$

وهذا يعنى أن ثلث مجموع الأحماض الدهنية موجودة على الكربون الثنائى وهى أحماض دهنية مشبعة والتي يصعب تحويلها بواسطة عصارة البنكرياس . ولو اعتبرنا ان الـ (PUFA) موجودة بنسبة ٧٦ ٪ ، فلا يمكن الاستفادة من هذه الأحماض لأنها لا تهضم ولا يمكن تحويلها الى دهون انسانية بل تبقى دهن خنزيرى تترسب فى الجسم على أنها دهن خنزيرى بل ولا يمكن الاستفادة من الأحماض الدهنية الغير المشبعة ولذلك ، فان نظرية الـ (PUFA) فى هذا المثال لا صحة لها خاصة فى تحويل الكولستيرول المترسب من حالته الصلبة ( الكريستالية ) فى الشريان الاورتى (Aorta) الى كولستيرول استرأى الى مادة سائلة فى بلازما الدم .

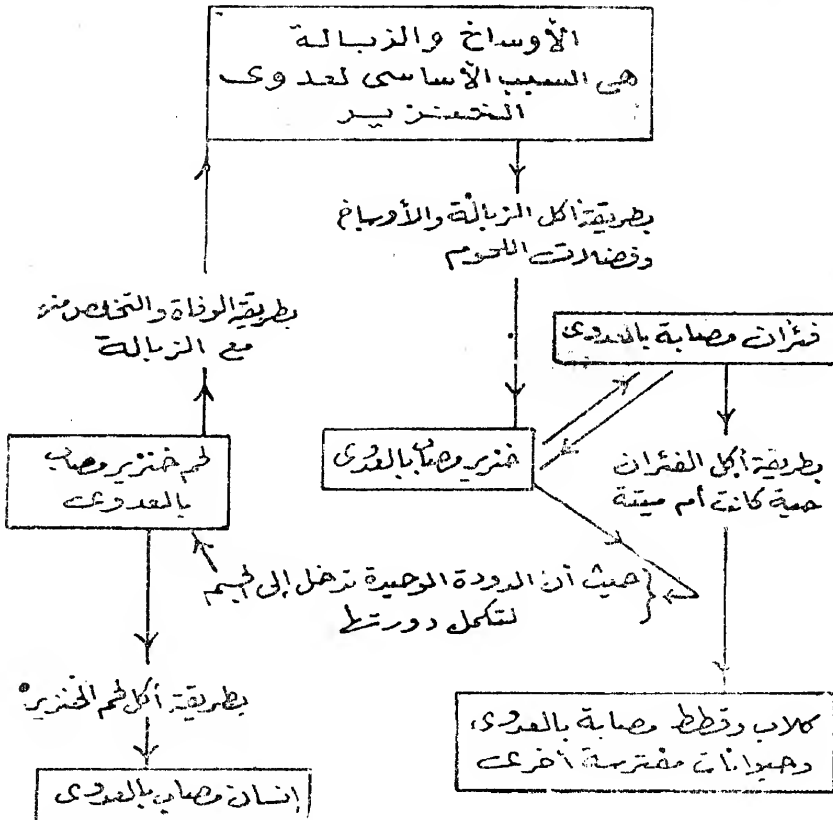
ثامنا : الأدلة الجراثومية

هناك اعداد هائلة من الجراثيم والطفيليات والبكتريا التى تعيش



فى جسم الخنزير والتي بدورها تنقل أمراضا للإنسان . ومن هذه الطفيليات الدودة الوحيدة والشريطية والدائرية والعنقودية وغيرها من الديدان .

اما بالنسبة للدودة الشريطية الوحيدة Taenia فهناك نوعان : واحدة تصيب الانعام وتسمى Taenia Saginata والثانية تصيب الخنزير وتسمى Taenia Solium . وهناك اختلافات عديدة بين أشكالها ودورة حياتها ومدى ضررها فى جسم الانسان اذا أكل اللحم المصاب . فدودة الـ Saginata مثلا ، تبقى فى امعاء الانسان وتتم دورة حياتها فيها . لذلك فان هربها متوقف على قناة الجهاز الهضمى . ولهذا فان استعمال الأدوية يزيل هذه الديدان ويتخلص الانسان من ضررها . ولكن دودة الـ Solium لا تستطيع ان تتم هورة حياتها فى الامعاء ولذلك فانها تمر من خلال جدران الامعاء الى مجرى الدم والى بقية انحاء الجسم . والرسوم البيانية التالية تبين دورة حياة هذه الدودة :



هد الرسم البيانى يمثل الطريقة الشائعة فى نشر الدودة الوحيدة  
فى الخنزير الى الحيوانات الاخرى وكذلك الى الانسان .

وهذه الجراثيم تستقر فى بعض الاعضاء الاساسية فى جسم الانسان  
كالدماع والعيون والقلب ، والرئتين والعضلات والكبد . ولكى تتم  
الديدان دورة حياتها فى جسم الانسان فانها تشكل أكياسا كلسية بحجم  
حبة البازلاء أو أكبر . فلو حصل أن هذه الاكياس تشكلت فى الدماغ ،  
فان ذلك يسبب فقدان الوعى أو الهستيريا أو الجنون و تشنج الدماغ .  
ولو حصل ان تشكلت هذه الاكياس فى القلب لسببت ارتفاعا فى ضغط  
الدم والنوبة القلبية حيث يصعب تشخيص المرض بعد الاصابة وبهذه  
الحالة يصبح من المستحيل ايجاد دواء لاذابة الجدران الكلسية لهذه  
الاكياس بعد ان تتشكل فى الجسم .

اما بالنسبة للأمراض التى تنتقل بواسطة أكل لحم الخنزير فيقول  
الدكتور رزقى فى كتابه عن الخنزير : « ان الخنزير يعتبر من أكبر  
الحيوانات لنقل الجراثيم والأمراض . وهو سبب كثير من الأمراض  
المتأزمة القاتلة والمعدية ومنها الديزنتاريا ، والترايكنوسيس ، والدودة  
الوحيدة والشريطية والمستديرة والعنقودية ، واليرقان وفقر الدم  
والاختناق وانسداد الامعاء ، ومرض البنكرياس المزمن وتضخم الكبد ،  
والاسهال ، والحمى ، واعاقة النمو عند الاطفال ، والتيفوئيد ، والعرج  
وأعراض القلب والاجهاز والعقم والموت المفاجىء » .

### تاسعا : الأدلة الدينية

ان جميع الاديان السماوية تحرم أكل لحم الخنزير تحريما قطعيا .  
فاليهودية تحرم الخنزير وكذلك المسيحية بشكل عام والاسلام بشكل  
خاص . ومن السخرية حقا ان نجد معظم المسيحيين وعددا لا بأس به  
من اليهود يأكلون لحم الخنزير ويدعون انه حلال لهم مع ان التوراة  
والانجيل حرمتا أكله .

وإذا رجعنا الى التاريخ لوجدنا ان المسيح عليه السلام جاء أصلا الى اليهود وبذلك فالمنطق يقتضي أن نقول ان المسيح لم يبطل ما جاء سابقا الى انيهود ولكن جاء ليؤيد هذه الرسالة التي جاء بها موسى الى قومه ، وليضيف اليها أيضا تعاليم ضرورية لحياة الناس فى تلك الحقبة من التاريخ ، وليس فى التاريخ ما يذكر ان المسيح قد أكل لحم خنزير فى حياته . وفى الانجيل ( ١١ : ٧ - ٨ ) ( Leviticus ) يقول الرب فى الخنزير : ( مترجم عن الانكليزية )

« ومع ان الخنزير يقسم حافره الى ظلفين ، لكنه لا يجتر ، والحق أقول لكم انه ليس نظيفا لكم . فلا تأكلوا من لحمه » .

وإذا بحثنا أيضا فى التاريخ المسيحى لوجدنا كما قال شارح الانجيل هـ . ل . هايسنجز فى كتابه « هل يعيش العهد القديم » ص ٩٢ : « لقد خلق الخنزير أصلا لوظيفة أكل الاوساخ والزباله والنتن والقذارة والذباسة . وعندما ينتهى من وظيفته فلا يجوز للانسان أن يعود فيأكله » .

وقد ذكر فى اشعيا ( ٦٥ : ٢ - ٥ ) ان الرب يقول ( مترجم عن الانكليزية )

« لقد بسطت يداى كل اليوم الى العصاة الذين يمشون على طرقهم الخاصة ، والذين يثيرون فى الغضب باستمرار وامام وجهى ، والذين يضحون فى البساتين ويحرقون البخور فى الهياكل والمعابد ، والذين يأكلون لحم الخنزير . كل شيء مكروه واثيم يوجد فى عروقهم . والذين يقولون ابتعد عنا ولا تقترب منا أيها الرب لاننا اقدس منك . هؤلاء جميعا هم كالدخان فى انفى ... نار تحترق كل اليوم » .

يقول القس س . ل . فوريس فى نشرته « الخنزير » ص ٢٦ : « ان الانجيل يحرم بكل وضوح وصراحة أكل لحم الخنزير وان كل من يحب كلمة الرب ويريد ان يتمشي على تعاليمه يجب ان يؤمن ويصدق بالحكمة الربانية دون ان يتطرق الى ذهنه أى شك فى تلك الحكمة ولا يأكل من هذا الحيوان القذر » .

أما بالنسبة للإسلام ، فإن الله تعالى أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم لتطهير المسيحية واليهودية من الخرافات التي لحقتها من تعاليم الكنيسة والاحبار والرهبان وليتم رسالة الله عز وجل الى الانسانية جمعاء . وقد شدد الاسلام جدا على ناحية تحريم الخنزير واعتبر آكله مجرda من العفة بل واقعا فى الخطيئة سواء كان مسلما أو غير مسلم . انظر الى القرآن الكريم ( ٢ : ١٧٣ ) ، ( ٥ : ٤ ) ، ( ٦ : ١٤٥ ) ، ( ١٦ : ١١٥ ) .

### عاشرا : الأدلة السلوكية

هناك بعض الصحة فى المثل القديم القائل : « قل لى ماذا تأكل أقل لك من أنت » لقد قام العلماء بعدد كبير من التجارب على الاطفال لمعرفة تأثير المغذيات على شخصيتهم وسلوكهم . فانعدام وجود الفيتامين أو النشويات أو الاحماض الامينية فى الاطعمة أثر جدا على سلوك الاطفال . هذا وقد وجد أيضا أن الرضاعة الطبيعية كان لها أثر أفضل بكثير من الرضاعة الاصطناعية . أضف الى ذلك الى أنه قد ثبت بان أكل لحوم العجل المحقون بمادة هرمونية اسمها ( Dichlorodiphenyl (DDT) كان له تأثير على سلوك وشخصية الناس حيث زاد بهم عملية اللواط أو الجماع الجنسي المثل لجنسه .

وقد قام العلماء بتجارب كثيرة أخرى على أطفال المدارس لمعرفة تأثير سوء التغذية على سلوكهم العام وخاصة على سلوكهم العقلى والحسي . وقد وجد أن بعضهم يتأخر فى عملية التعلم والفهم والادراك .

ونستطيع القول من تلك الأبحاث ان نوعية الاطعمة تؤثر على شخصية وسلوك الانسان وقد يكون التأثير ناتجا عن نوع معين من المأكولات أو قد يكون ناتجا عن عدة أنواع من الأطعمة .

واذا نظرنا الى الأطعمة بشكل عام نجد ان بعض الناس يعيشون على الخضار ومنهم من يعيش على اللحوم ومنهم من يعيش على الاثنين معا ومنهم من يعيش على النباتات والحليب معا ، وهكذا .

وقد قام بعض العلماء بتجارب على بعض الاطفال فى ولاية ماريلاند فى أمريكا فقد اعطوا الاطفال أطعمتهم اليومية من النشويات والحلويات

والسكريات بدون اللحميات والبروتينات الحيوانية ، فكان نتيجة ذلك ان بلغت فى الاطفال درجة عالية من الحساسية وسرعة الغضب وبطءة الفيئة وقلة الميل الى الحياة الاجتماعية . ولما استبدل العلماء وجبات الاطفال الغذائية هذه بوجبات غذائية عادية تحتوى على اللحميات والبروتينات الحيوانية أيضا ، فقد تغيرت طباعهم وتحسنت تحسنا عظيما وعاد الاطفال الى الحياة الاجتماعية الانسانية الطبيعية التى يملؤها الحب والاخاء والتعامل الاخوى بين اولئك الأولاد الصغار . وهذا مما يدل دلالة قاطعة على ان نوعية الطعام لها تأثير عظيم على سلوك وتصرفات الانسان . وعلى هذا الاساس يمكن القول بان هذا ينطبق على اولئك الهنود الذين يعيشون فقط على النباتات دون أى مصدر حيوانى والذين يعرفون بتعصبهم الشديد وعدم تسامحهم وتساهلهم مع المسلمين فى الهند . بل اننا نقرأ ان الهندوك يقتلون المسلمين لانهم يأكلون اللحوم ولأجل ذلك فان الهندوك ليس لديهم أى شعور انسانى نحو مواطنيهم ، بل الظاهر ان لديهم احساسا وشعورا نحو الحيوان وخاصة نحو البقر أكثر بكثير من احساسهم بانسانيتهم . ولهذا فقد قدسوا نجعل والهوه واعتبروه الهة يعبد ، وانهم على استعداد لقتل البشرية واراقة دماء البشر حفاظا على قداسة الحيوان .

ومن بين آكلى اللحوم نجد من الناس من يأكل الحيوانات آكلة الأعشاب أو الحيوانات آكلة اللحوم أو معا . والشئ الغريب فى الاشخاص الذين يأكلون الحيوانات التى تعيش على اللحوم انهم يأكلون لحم الخنزير وفى الوقت نفسه فانهم لا يأكلون لحم القطط ، الذئاب ، والجردان والفئران والكلاب والاسود والنمور وغيرها . وهذا سؤال يجب ان يسأل به الاشخاص الذين يأكلون لحم الخنزير ، ويقال لهم لماذا لا تأكلون أيضا مثل هذه الحيوانات المفترسة آكلة اللحوم . وجميع هذه الحيوانات هى من آكلة اللحوم . وهى طبعا تحتوى على اللحوم . وكذلك لماذا لا يأكلون لحم الانسان نفسه مع العلم ان الانسان أيضا يعتبر من الكائنات الحية التى تأكل اللحوم .

وقد قال الدكتور الفنجري ( El-Fangary ) فى مقاله ان الذين

يأكلون الحيوانات الكاسرة والأكلة اللحوم عادة ما تكون طبائعهم شريرة

ويميلون الى ارتكاب الآثام والجرائم ، وهم غير متسامحين ، ويظهرون العداوة والبغضاء الى غيرهم حتى ان منهم من يقتل غيره بدون سبب .

واذا تأملنا جيدا تصرفات الخنزير لوجدنا انه الحيوان الشاذ الوحيد عن بقية الحيوانات . فالخنزير لا يأبه ، مثلا ، ان يرى خنزيرته تتزاوج مع غيره امامه ونهيب عينيه . وهذه العادة شاذة عند بقية الحيوانات الأخرى . بينما نجد لسان حاله يقول : دع الخنزيرة تتزاوج مع بقية الخنازير الأخرى وتتمتع معهم كما تريد ما داموا متفقين فيما بينهم . لذلك فالخنزير يسمح لانشاء ان تتزاوج مع بقية الخنازير ما دامت هى ترغب ذلك .

وفى هذه الحالة فان انثى الخنزير هنا بمثابة العاهرة فى الوقت الذى يظهر الخنزير فيه عدم المبالاة والاهتمام فيما تتصرف به انثاه .

وتتأثر طباع الانسان جدا نتيجة أكله لحم الخنزير . وقد رأينا سابقا نتيجة الهرمون المسمى ( Diethylstilbesterol ) حين اعطى للعجول ، فقد زادت العادة الخبيثة فى عملية اللواط والجماع الجنسي فيما بين الذكور فى الانسان . لذلك ، فان أكل لحم الخنزير لا بد وان يؤثر على سلوك وشخصية الانسان العامة بزيادة انحطاط الأخلاق فيه ذاكرين منها اللواط والسحاق والزنى والدعارة المتفشية فى المجتمعات الغربية .

ان التزاوج الحر بين الجنسين فى المجتمع هو شيء رهيب جدا فى المجتمعات الغير اسلامية . وليس هناك أى معنى خلقى او انسانى بين أولئك الذين يمارسون الجنس دون أى مسئولية أو وازع يردعهم . . ان المعاشرة الجنسية التى تسبق الزواج وارتفاع نسبة الحبالى وكذلك الاجهاض الغير قانونى لهو شيء منتشر فى المجتمعات الأجنبية . ان ما نشاهده اليوم من مجتمعات العراة لهو دليل على شدة انحطاط المجتمعات الغربية عنها والشرقية ونعنى بذلك تلك المجتمعات الغير اسلامية . كل ذلك ناتج عن أكل الأطعمة الملوثة والموبوءة مثل الخنزير وغيره . كذلك فاننا نرى اليوم ان نسبة الاغتصاب والدعارة فى المجتمعات الغربية لا حد لها بالفعل ، وأن نسبة السرقات والقتل والقنص

والخطف هى من أهم مظاهر المجتمعات الحاضرة والتي لا يستطيع تحملها بل ولا تطاق . ان مجتمع الـ ( WASP ) وارتكاب الفحشاء فى المحارم لى من الافعال الذميمة التى كثيرا ما تحصل فى المجتمعات الغير اسلامية .

ان أى تحسين فى المجتمع يجب أن يبدأ أولا من الوجبة الغذائية الصحيحة وذلك لتصحيح كيميائية الجسم من جديد وخاصة لتصحيح الجهاز العصبى الرئيسى والدماغ . والتعاليم الخلقية قبل كل شيء يجب ان تراعى فى المجتمع وان تؤخذ بعين الاعتبار ، وذلك لخلق مجتمع أفضل وحياة أحسن ، والا فان التعاليم الخلقية لا تؤثر فى جسم مسموم وفى عقل ملوث بالسموم والآثام ما لم تظهر أولا من كل هذه الاوباش ثم بعد ذلك يمكن لها الأثر الفعال فى صقل النفس البشرية ورفعها الى مصاف البشر . ولا بد أن نذكر هنا ان نوحا عليه السلام بقى فى قومه يدعوهم الى الله تعالى حوالى ٩٥٠ سنة ومع هذا فلم تكن دعوته بعد ذلك بباقية ذات جدوى فيهم ، وقال قولته المشهورة مخاطبا ربه ، « انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا » .

وكان نوح عليه السلام يعتقد ان اجسامهم وعقولهم ونفوسهم أصبحت ملوثة مدنسة حتى انها أصبحت تؤثر فى ذريتهم أى ان هذه العادات الوسخة أصبحت تنتقل بيولوجيا من جيل الى آخر درن استثناء . وان أى اطالة فى حياتهم لن يكون الا استفحالا فى نشر الرذيلة . ولا بد من القضاء عليهم قضاء مبرما ولذلك دعا نوح عليه السلام دعوته المشهورة « رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا .. » .

### الحادى عشر : حقائق وأباطيل

(١) يظن بعض الناس انه لو طبخ لحم الخنزير فان خطر مرض الدودة الوحيدة يزول . والحقيقة هى غير ذلك فقد ذكر فى مقالة الـ ( USDA ) رقم ٣٤ ، ص ٨ ان « عدة تجارب قد اتخذت على ٢٤ حالة لمرض الـ ( Trichinosis ) مؤخرا وان ٢٢ حالة منها كان سببها لحم الخنزير المطبوخ » .

(٢) يعتقد البعض ان دهن الخنزير يحتوى على نسبة عالية من الاحماض الدهنية الغير مشبعة ( PUFA ) ولذا فانه صالح للتخلص من

الكولستيرول وبالتالي فهي صالحة الاستعمال للنويات القلبية كما يدعون . والحقيقة انه وان كان دهن الخنزير فيه نسبة عالية من الاحماض الدهنية الغير مشبعة ، فان هذه الاحماض موجودة على الموضع واحد (١) وثلاثة (٣) من جزيئات الجلسريد TG ولذلك فانها لا تتحول ولا تهضم بواسطة العصارة البنكرياسية ولكن الجسم يمتص هذه المواد وتترسب فيه على أساس انها دهون خنزيرية ولا يمكن الاستفادة منها .

(٣) ومنهم من يعتقد ان لحم الخنزير مغذ ولذلك يجب على المرء ان يستمر فى أكله كمصدر لبروتين حيوانى . والحقيقة ان الخنزير يحتوى على بروتين حيوانى ولكن كما يقول الدكتور ا. س . باريت فى كتابه « أمراض أطعمة الحيوانات » : « لحم الخنزير هو أصعب اللحوم هضما » .

وهذا يعنى ان القيمة البيولوجية والغذائية قليلة جدا . ومعنى ذلك ان الانسان يدفع ثمن اللحم الغالى ولا يستفيد منه استفادة فعالة كما يحصل مع لحم الحيوانات الأخرى حيث ان القيمة البيولوجية مرتفعة جدا . ثم لا بد لنا ان نقول ان لحم الحيوانات الأخرى المفترسة ( آكلة اللحوم ) أيضا لا تهضم بسهولة ولا يستفاد منها كالاستفادة من لحوم حيوانات آكلة الاعشاب . ناهيك الى ان الاحماض الامينية والبروتينات لتلك الحيوانات المفترسة ومن ضمنها الخنزير والقطط والفئران والذئاب والاسود وغيرها تؤثر على شخصية الانسان وتجعل منه حيوانا مفترسا غير رؤوف وغير مشفق على أخيه الانسان . وقد تتساعل هذه الفئة من الناس ولماذا لا ناكل لحم الكلاب والقطط والفئران وغيرها ؟ والجواب هو نفسه .

(٤) يقولون ان تحريم الخنزير جاء فى الجزيرة العربية لأسباب صحية اما اليوم فان الخنازير تعيش فى بيئات وتحت شروط صحية . والحقيقة ان الخنزير بطبيعته حيوان قذر ونجس وهو دائما يرد المناطق الموبوءة والنجسة وأماكن القاذورات ليعيش عليها . انه يتبع الماشية وبقية الحيوانات لكى يأكل مما يتساقط منها دمنا وبرازا فتتحول هذه الدمن بدورها الى لحم خنزير للاستهلاك العام فى الاسواق . ويقول



القس فوريس فى كتيبته ( الخنزير ) : « انظر الى هذا الحيوان البهيم  
كيف يتمرغ فى الاوحال . انظر اليه فى علا مجده ، فوق ركام دمانه  
... انظر الى رأسه المظمور فى ذباله معبرا عن نشوته واكتفائه بايقاعات  
قباعه » .

ويقول الدكتور مارفن هاريس ، عالم التاريخ الطبيعى للاجناس  
البشرية فى كتابه « الاستراتيجية الانسانية » ان الخنزير يغطى جسمه  
بدمانه وروثه .

( ٥ ) يقول البعض ، جاء تحريم الخنزير فى الجزيرة العربية لأنها  
صحراء قاحلة وحارة وهذا يعنى ان الناس الذين يعيشون فى الصحراء  
فقط يصيبهم الاسهال واضطرابات فى القناة الهضمية ( المعدية -  
المعوية ) ، بينما لا يصيب الذين يعيشون خارج الجزيرة العربية أية  
اضطرابات . وجوابا على ذلك نقول : ان الخنزير هو الحيوان الوحيد  
الذى تتداخل الدهون فى لحمه بشكل عال وليس هناك أى وسيلة لفصل  
دهنه عن لحمه . ان ارتفاع نسبة الدهن فى الاطعمة يسبب الاسهال فى  
الطقس الحار ولكنه أيضا يسبب أمراضا مثل القلاع ( بثور فى الفم )  
فى المناطق الأخرى وخاصة انخفاض كمية الكلس فى الجسم حيث تصبح  
العظام والاسنان معرضة للاصابة والكسر بسرعة . وقد يسبب أكله زيادة فى  
الوزن والتخمة الغير طبيعية ، واطافة الى ذلك فانه يسبب ارتفاعا فى  
مستوى الجلوسريد TG فى بلازما الدم وكذلك ارتفاع نسبة  
الكولستيرول فى الجسم ومنه الى أمراض القلب ومن ثم الى الموت  
المحتم .

( ٦ ) حاول البروفسور م . هاريس من جامعة كولومبيا أن يعطى  
تفسيرا انثروبولوجيا للغز تحريم الخنزير ويتساءل لماذا حرم الاله على  
اليهود والمسلمين أكل الخنزير ، فيقول :

« لقد كان الخنزير جيدا ولكنه لما كان يأكل جميع أنواع الاطعمة  
ويأكل طعام الانسان ويستعمل مياهه فقد حرمه الاله . وهذا هو جوابى  
لـلغز تحريم الخنزير ولماذا حرمه الاله على المسلمين واليهود . هل من  
أحد لديه فكرة أفضل ؟ » .

واجابة على سخافة جواب البروفسور هاريس اقول ، لو ان ذلك كان صحيحا ، اذن لتخلص الوالد من اولاده لانهم يستعملون بيته ، وماله ، وطعامه وشرابه بل وان الوالد ينفق على اولاده جميع ما يملك حتى يكبروا ويتعلموا ولا يطردهم من بيته ، والحقيقة أيضا ان الله لم يحرم الخنزير على اليهود والمسلمين فقط بل وعلى المسيحيين أيضا لأسباب لا يعلمها الا الله عز وجل .

### الثانى عشر : من ذنبه الى خرطومه

قال أحد الشعراء الأمريكيين يصف حال أكل لحم الخنزير تحت عنوان ( من ذنبه الى خرطومه ) .

« لقد خلق الله الخنزير ليعيش على القاذورات ، وقال الله انه تجس ... »

« وهل نجد شيئا أشد نتانة ونجاسة منه ؟ »

« لا تأكل لحمه ولا تلمس جسده .. .. »

والا يصمك العار وتنزل فيك الخطيئة ويطغى عليك المرض ... »

« نعم يا أخى ، انها كلمة الله ، هى كلمة الحق ... »

ولكننا لا نزال نأكل هذا الحيوان الدهنى القذر ، أجل نأكله ... »

أجل ! أوسخ وانجس وحوش الغابة نحن نأكله ... »

أجل ! نأكله من ذنبه الى خرطومه ... »

— × × —

« لو عملنا بأوامر الله لكان أفضل لنا ... »

ولو أكلنا الفواكه والخضار والحبوب التى تخرج من الارض لكان أحسن لنا ... »

نصلي طويلا ونقوم ونقعد ونقفز ونصبح ...

ولكننا ما زلنا ناكل هذا الوحش القذر من ذنبه الى خرطوميه ..

— X X —

« كيف نغنى » يوم سعيد « ونتكلم فى الحب السامى ...

ثم نعود ونعيد اعيادنا على هذا الحيوان الدهنى القذر ...

اننا نستطيع ان نزيل عنا الامراض والاضطرابات دون شك ...

لو اننا لم ناكل هذا القذر من ذنبه الى خرطوميه ...

— X X —

### الثالث عشر : ملاحظات عامة

لابد للقارئ الكريم من أن يعرف أن هناك مأكولات وأطعمة وخلافه فى الاسواق تحتوى على لحم الخنزير أو مشتقاته . فمثلا لا بد من معرفة بعض التعابير المستعملة وأهمها :

١ - اللحم : فالكلمات المستعملة فى الاسواق هى : بورك ( Pork )  
هام ( Ham ) ، بيكن ( Bacon ) ، تشويس ( Chops )

٢ - اما الدهن فهى : لارد ( Lard ) ، وأحيانا كلمة شورتننج ( Shortening ) وهذه الكلمة يجب الاحتراز منها .

٣ - المأكولات كثيرة ولا حصر لها ولا بد من الاحتراز من استعمال مشتقات الخنزير سواء كان اللحم أو الدهن أو الشحم أو العظام أو الجلود . وأهم الأطعمة التى تحتوى على مشتقات الخنزير هى :

الكعز - البسكويت - الشوكولاته - الجبلو - المارش ملو - الكاتو -  
الكعك - البيتى فور - الشعيرية - الجيلاتى ( البوظة ) وغيرها .

## REFERENCES

- 1 — Bottino, N. R., et al  
     "Dietary Fatty Acids : Their Metabolic Fate & Influence on  
     Fatty Acid Biosynthesis, "  
     Journal American Oil Chem. Soc. 42 : 1124 (1965)
- 2— —Chacko, G. K. & Perkins, E. G.  
     "Anatomical Variation in Fatty Acid Composition & Trigly-  
     ceride Distribution in Animal Depot Fats, "  
     Journal American Oil Chem. Soc. 42 : 1121-1124 (1965).
- 3 — Chandlers, et al  
     "Trichuris, Trichinella & Their Allies," Chapter 18 in  
     Introduction to Parasitology, pages 399-415,  
     Wiley & Sons, N. Y. (1961)
- 4 — Cravioto, J. & Del' Cardie, E. R.  
     "Nutrition & Behavior & Learning, " in Food Nutrition and  
     Health,  
     World Review of Nutrition & Dietetics,  
     Volume 16 : 80-96, ed. by M. Rechcigl, N. Y. (1973)
- 5 — Duncan, G. G., Ed.  
     "Diseases of Metabolism,"  
     W. B. Saunders Co., Philadelphia (1964)
- 6 — Fangary, A. S.  
     "Islamic Wisdom in Prohibiting the Flesh of Swine" (Arabic)  
     Hikmat ul-Islam Fee Tahreemi Lahmil Khinzeer.  
     J. of Al-Wa'yl Islami (Arabic), pp. 63-66, (July 1971)
- 7 — Goodhart, R. S. & Shils, M.E.  
     "Modern Nutrition in Health & Disease-Dietotherapy," Lea  
     & Febiger, Philadelphia (1974)
- 8 — Harris, Marvin  
     "Riddle of the Pig" — "The Human Strategy I & II "
- 9 — Kiernat, B. H., Johnson, J. A. & Siedler, A. J.  
     "A Summary of the Nutrient Content of Meat," Bulletin  
     57,

American Meat Institute Fd., Chicago (1964)

10 — Korey, S. R., et al Editors

"Ultrastructure & Metabolism of the Nervous System,"  
Res. Publ. Ass. Nerv. Ment. Dis., Volume 40 (1960)

The Williams & Wilkins Co., Baltimore (1962)

11 — Mattson, F. H. et al.

"The Distribution of Fatty Acids in the Triglycerides of the  
Artiodactyla" (Even — Toed Animals)

J. Lipid Res. 5 : 363-365 (1964)

12 — Mattson, F. H. & Beck, L. W.

"The Specificity of Pancreatic Lipase for the Primary  
Hydroxyl Groups of Glycerides,"

J. Lipid Res. 5 : 735—740 (1955)

13 — Mottram, V. H.

"Human Nutrition,"

E. Arnold Pub., London (1963)

14 — Rizvi, Sayed Saeed Akhtar

"Pork"

A Group of Muslim Brothers, Box 2245, Tehran, Iran  
(1972)

15 — Scrimshaw, N. S.

"Protein, Malnutrition & Behavior"

16 — Vories, C. L.

"The Hog : Should It Be Used For Food ? "

College Press,

Washington (1971)

17 — Watson, George

"Nutrition & Your Mind,"

Harper & Row, New York (1972)